

مدى تبني فنادق مدينة طرطوس لمعايير السياحة المستدامة: دراسة ميدانية لفنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس.

مروه حسين زروف *

(تاريخ الإيداع ٢٠٢٦ / ٢ / ٣ - تاريخ النشر ٢٣ / ٤ / ٢٠٢٦)

□ ملخص □

يهدف هذا البحث إلى قياس مدى تبني فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس لمعايير السياحة المستدامة بأبعادها الثلاثة: (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) من وجهة نظر العاملين فيها. تكوّن مجتمع البحث من جميع المديرين والعاملين في فنادق برج شاهين، هوليدي بيتش، الصالح، والرويال إن، وبلغت عينة الدراسة (124) مفردة تم اختيارها باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن مستوى تبني معايير السياحة المستدامة جاء بدرجة متوسطة تميل إلى الجيدة، مع تفوق واضح للممارسات الاجتماعية، تليها الاقتصادية، مقابل ضعف نسبي في الممارسات البيئية. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفنادق تعزى لاختلاف خصائصها التنظيمية والتشغيلية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وأظهرت الدراسة أن من أبرز التحديات التي تواجهها الفنادق المدروسة محدودية الموارد المالية ونقص التدريب المتخصص وغياب استراتيجيات واضحة للاستدامة. وأوصت الدراسة بضرورة تبني سياسات واستراتيجيات مستدامة واضحة، وتعزيز برامج التدريب، وتطوير التنسيق بين إدارات الفنادق والجهات الرسمية المعنية، بما يسهم في دعم التنمية السياحية المستدامة في مدينة طرطوس.

الكلمات المفتاحية: السياحة المستدامة، الاستدامة البيئية، الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية.

* الباحثة: مروه حسين زروف ماجستير اقتصاد وإدارة سياحية-قسم الإدارة الفندقية- جامعة دمشق.

The Extent to which Tartous city hotels adopt Sustainable Tourism Standards: A Field study of four-star Hotels in Tartous city.

Marwa Hussien Zarrouf *

(Received 3/2/2026.Accepted 23/4/2026)

□ABSTRACT □

This research aims to measure the extent to which four-star hotels in the city of Tartus adopt sustainable tourism standards in its three dimensions: (environmental, economic, and social) their environmental, economic, and social dimensions from the perspective of their employees. The research population consisted of all managers and staff at Burj Shaheen, Holiday Beach, Al-Saleh, and Royal Inn hotels, and the study sample included 124 individuals selected using the stratified random sampling method. The study relied on the descriptive-analytical approach. The questionnaire was used as the main tool for data collection. The results showed that the level of adoption of sustainable tourism standards was moderate leaning towards good, with a clear superiority of social practices, followed by economic practices, compared to a relative weakness in environmental practices. The results also indicated statistically significant differences between hotels attributed to differences in their organizational and operational characteristics, and a positive correlation between the economic, social, and environmental dimensions. The study revealed that the most prominent challenges are limited financial resources, lack of specialized training, and the absence of clear sustainability strategies. The study recommended the necessity of adopting clear sustainable policies and strategies, enhancing training programs, and developing coordination between hotel departments and the relevant official authorities, contributing to supporting sustainable tourism development in the city of Tartus.

Keywords: sustainable tourism, environmental sustainability, economic sustainability, social sustainability.

*Researcher: Marwa Hussein Zarouf - Faculty of Tourism- Master's in Economic and Tourism Management - University of Damascus.

الإطار المنهجي للدراسة The Methodological Framework of Study

المقدمة

تُعَدّ السياحة المستدامة أحد أهم الاتجاهات الحديثة في إدارة القطاع السياحي، إذ تهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة وتعزيز رفاه المجتمع المحلي. ويُعتبر القطاع الفندقي من أكثر القطاعات تأثيراً في البيئة والمجتمع نظراً لاستهلاكه الكبير للموارد الطبيعية وتعامله المباشر مع الزوار والمجتمع المحلي. تعد مدينة طرطوس من أهم المدن الساحلية السورية التي تمتلك مقومات سياحية متميزة، إلا أن الدراسات المتعلقة بالاستدامة السياحية في الفنادق فيها ماتزال محدودة على حد علم الباحث. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في تقييم مدى تبنى الفنادق من فئة أربع نجوم لمعايير الاستدامة السياحية.

أولاً: مصطلحات البحث:

السياحة المستدامة: هي نمط من أنماط السياحة يهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع المحافظة على الموارد البيئية والثقافية، بما يضمن استمرارية النشاط السياحي للأجيال الحالية والمستقبلية، مع تقليل الآثار السلبية وتعظيم الفوائد الاقتصادية والاجتماعية.^٣

١- **الاستدامة البيئية:** تشير إلى مجموعة السياسات والممارسات التي تهدف إلى حماية البيئة الطبيعية والحفاظ على الموارد البيئية، من خلال الاستخدام الرشيد للطاقة والمياه، وتقليل التلوث والنفايات، والحفاظ على النظم البيئية والتنوع الحيوي.^٤

٢- **الاستدامة الاقتصادية:** هي قدرة المنشأة الفندقية على تحقيق الاستمرارية المالية والكفاءة التشغيلية، من خلال الاستخدام الأمثل للموارد، وخفض التكاليف، وتعزيز الربحية طويلة الأجل، بما يدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة.^٥

٣- **الاستدامة الاجتماعية:** تُعنى بمسؤولية الفنادق تجاه العاملين والزلاء والمجتمع المحلي، وتشمل توفير بيئة عمل عادلة وآمنة، دعم المجتمع المحلي، احترام الثقافة المحلية، وتحقيق رضا العاملين والزلاء.^٦

٤- **الفنادق المستدامة:** هي الفنادق التي تلتزم بتطبيق ممارسات بيئية واقتصادية واجتماعية متكاملة، وفق معايير محلية ودولية، بما يسهم في تقليل الأثر البيئي للنشاط الفندقي وتعزيز التنمية السياحية المستدامة.^٧

ثانياً: الدراسات السابقة Literature Review

١- الدراسات العربية:

³ World Tourism Organization (UNWTO) (2018). *Tourism for Development: Key Areas for Action and Success Stories* (Volume I & II). Madrid: UNWTO.

⁴ United Nations Environment Programme & UN World Tourism Organization. (2005). *Making Tourism More Sustainable: A Guide for Policy Makers*. UNEP & UNWTO.

⁵ Mensah, I. (2021). *Sustainable practices in the hospitality industry: An economic perspective*. *Journal of Hospitality and Tourism Management*, 47, 234–245.

⁶ International Labour Organization. (2021). *Decent work and the sustainable tourism sector*. ILO.

⁷ Global Sustainable Tourism Council (GSTC). (2021). *GSTC Industry Criteria for Hotels and Accommodations*. GSTC.

١- دراسة (2023، إبراهيم، محمود)^٨ بعنوان ممارسات التسويق الأخضر وأثرها في تحقيق الأداء المستدام للفنادق السياحية.

هدفت إلى التعرف على دور ممارسات التسويق الأخضر في تحقيق الأداء المستدام في الفنادق السياحية، وتقييم مستوى تبني هذه الممارسات في القطاع الفندقي، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل حول مدى إسهام ممارسات التسويق الأخضر في دعم الأداء المستدام وتعزيز القدرة التنافسية للفنادق السياحية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت على عينة من العاملين في عدد من الفنادق السياحية. كما جرى تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق ممارسات التسويق الأخضر وتحقيق الأداء المستدام للفنادق.

٢- دراسة (Mensah, Ishmael, 2025) بعنوان دور الممارسات البيئية المستدامة في تحسين الأداء الفندقي في الفنادق العربية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الممارسات البيئية المستدامة في تحسين الأداء الفندقي وتعزيز الاستدامة في الفنادق العربية. وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل حول مدى إسهام الممارسات البيئية في رفع كفاءة الأداء الفندقي وتحقيق الاستدامة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت على عينة من العاملين في عدد من الفنادق العربية. كما جرى تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الممارسات البيئية وتحسين الأداء المستدام في الفنادق.

٣- دراسة (2025، ناصيف وآخرون)^٩ بعنوان 'أثر ممارسات التسويق المستدام في تعزيز القدرة التنافسية للفنادق السياحية'.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر ممارسات التسويق المستدام في تعزيز القدرة التنافسية للفنادق السياحية. وتمثلت مشكلة الدراسة في معرفة مدى مساهمة استراتيجيات التسويق المستدام في تحسين صورة الفنادق وزيادة رضا النزلاء، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت على عينة من العاملين والنزلاء في عدد من الفنادق، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي لممارسات التسويق المستدام في تعزيز القدرة التنافسية للفنادق وتحسين رضا النزلاء.

٢- الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (Martínez & Rodríguez, 2022) بعنوان "Green Hote"

^٨ إبراهيم، محمود السيد. (2023) ممارسات التسويق الأخضر وأثرها في تحقيق الأداء المستدام للفنادق السياحية، مجلة الدراسات السياحية والفندقية، المجلد (١٥)، العدد (٢)، ص ٥٥-٧٨

^٩ Mensah, Ishmael. (2025). **Environmental management practices and sustainable hotel performance**. *Tourism Management Perspectives*, 38, 100-113.

^{١٠} Nasef, A. M., AboTaleb, M., Abdelaal, E. M., & Abouraiia, M. G. (2025). *The role of performance marketing in achieving sustainable competitive advantage for hotels*. *Journal of Tourism, Hotels and Heritage*, 4(1), 20-36.

I Management and Its Role in Achieving Sustainable Tourism Development"

"إدارة الفنادق الخضراء ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة"

سعت الدراسة إلى استكشاف دور إدارة الفنادق الخضراء في دعم التنمية السياحية المستدامة، من خلال تحليل السياسات البيئية والاجتماعية المطبقة في الفنادق الأوروبية، من خلال توزيع استبانات على مدراء الفنادق وتوصلت الدراسة إلى أن الفنادق الحاصلة على شهادات بيئية (ISO 1400) تحقق مستويات أعلى من الرضا الوظيفي لدى العاملين، وتحسناً في الصورة الذهنية لدى النزلاء، مقارنة بالفنادق التقليدية. وأخيراً أوصت الدراسة بتشجيع الفنادق على الحصول على الشهادات البيئية الدولية، وتعزيز التدريب للعاملين في مجال الاستدامة.

٢. دراسة (Dedat & Rodrigues, 2025)^{١٢} بعنوان تأثير إدراك النزلاء لممارسات الاستدامة في

الفنادق على ولاء النزلاء ونية إعادة الزيارة.

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير إدراك النزلاء لممارسات الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية في الفنادق على مستوى ولائهم ورغبتهم في إعادة الزيارة. وتمثلت مشكلة الدراسة في معرفة مدى إسهام ممارسات الاستدامة في تعزيز العلاقة بين الفندق والنزلاء. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام استبانة وزعت على عينة بلغت ٣٤٨ نزلياً في عدد من الفنادق. كما تم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية. وأظهرت النتائج أن إدراك النزلاء لممارسات الاستدامة يسهم بشكل كبير في تعزيز الولاء الفندقي وزيادة نية إعادة الزيارة.

٣. دراسة (Azer, Yousef, 2025)^{١٣} بعنوان

Green Marketing Practices and Sustainable Hotel Performance: An Applied Study in Luxor and Aswan

هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج متكامل للاستدامة في الفنادق التركية يجمع بين الإدارة البيئية والحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز مشاركة العاملين والنزلاء. وتمثلت مشكلة الدراسة في كيفية تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية السياحية والاستدامة البيئية والاجتماعية في القطاع الفندقي. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام استبانة وزعت على مديري الفنادق والعاملين والنزلاء في 58 فندقاً. كما تم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية. وأظهرت النتائج أن مشاركة العاملين والنزلاء تعد عاملاً أساسياً في نجاح تطبيق ممارسات الاستدامة داخل الفنادق.

¹¹ Martínez, A., & Rodríguez, C. (2022). *Green hotel management and its role in achieving sustainable tourism development*. International Journal of Hospitality Management, 102, 103141.

¹² Dedat, S., & Rodrigues, R. I. (2025). **Perceived sustainability improves guest loyalty in the hospitality sector**. *Frontiers in Sustainability*, 6, 1628871.

¹³ Azer, A. F. S., Ahmed, S. I., & Youssef, S. S. (2025). **Green marketing practices and sustainable hotel performance: An applied study in Luxor and Aswan**. *Journal of the Arab Universities Union for Tourism and Hospitality*, 29(1), 50–94.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها ركزت على تحليل دور الممارسات الخضراء أو التسويق الأخضر في تحقيق الاستدامة أو تحسين الأداء الفندقي في بعض الدول والبيئات السياحية المختلفة، كما اعتمدت غالبية هذه الدراسات على دراسة العلاقة بين أحد أبعاد الاستدامة ومتغيرات مثل الولاء أو الأداء الفندقي. في المقابل، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي تناولت العلاقة بين ممارسات الجودة والاستدامة في القطاع الفندقي، إلا أن الباحث يرى أنها ركزت على البعد الإداري فقط، دون التطرق بشكل كافٍ إلى تأثير تلك الممارسات في رضا العملاء، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته. كما أنها تسعى إلى قياس مدى تبنى فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس لمعايير السياحة المستدامة بأبعادها الثلاثة (البيئي، الاقتصادي، الاجتماعي) بصورة شاملة، بالاعتماد على آراء المدراء والعاملين في هذه الفنادق، كما تركز الدراسة على الواقع الفعلي لتطبيق الاستدامة في الفنادق المحلية، وهو ما يميزها عن الدراسات السابقة ويسهم في تقديم رؤية علمية تساعد على تطوير الممارسات المستدامة في القطاع الفندقي في مدينة طرطوس.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث في اعداد الدراسة الحالية على الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري المتعلق بمفهوم السياحة المستدامة وأبعادها المختلفة، ولا سيما الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية في القطاع الفندقي. كما أسهمت هذه الدراسات في تحديد متغيرات الدراسة وصياغة مشكلة البحث وأهدافه وفرضياته بصورة أكثر وضوحاً. إضافة إلى ذلك، استفاد من المناهج العلمية والأدوات البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة، وخاصة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. كما ساعدت نتائج تلك الدراسات في تفسير نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها بما توصلت إليه الأبحاث السابقة، الأمر الذي يسهم في تعزيز الجانب العلمي للدراسة وتقديم توصيات أكثر واقعية لتطوير تطبيق معايير السياحة المستدامة في الفنادق.

ثالثاً: مشكلة البحث

انطلاقاً من أهمية السياحة المستدامة في تحقيق التوازن بين الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية في القطاع الفندقي، قام الباحث قبل تنفيذ الدراسة الحالية بإجراء دراسة استطلاعية أولية للتعرف على واقع تطبيق هذه الممارسات في فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس، شملت إجراء مقابلات غير رسمية مع عدد من المديرين والعاملين في فنادق (برج شاهين، هوليدي بيتش، الصالح، والرويال إن)، إضافة إلى توزيع استبانة استطلاعية محدودة على عينة أولية من العاملين بلغ عددها (20) مفردة. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود تفاوت في مستوى تبنى معايير السياحة المستدامة بين الفنادق، حيث أشار عدد من العاملين إلى أن بعض الممارسات الاقتصادية والاجتماعية تطبق بدرجة مقبولة، في حين لوحظ ضعف نسبي في تطبيق الممارسات البيئية، خاصة ما يتعلق بترشيد استهلاك الطاقة والمياه وإدارة النفايات، إضافة إلى محدودية البرامج التدريبية المتخصصة في مجال الاستدامة وغياب سياسات واضحة أو خطط استراتيجية لتطبيقها داخل بعض الفنادق. وفي ضوء هذه المؤشرات الأولية برزت مشكلة البحث المتمثلة في الحاجة إلى دراسة علمية منهجية لقياس مدى تبنى فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس لمعايير السياحة المستدامة بأبعادها المختلفة، وتحليل واقع تطبيقها

وتحديد أبرز التحديات التي تواجهها، بما يسهم في تقديم مقترحات تدعم تطوير الأداء الفندقي وتعزز تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

وبناءً على ذلك تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي: **ما مدى تبني فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس لمعايير السياحة المستدامة بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية؟** ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مستوى تطبيق الممارسات البيئية المستدامة في فنادق الأربع نجوم بمدينة طرطوس؟
٢. ما مستوى تطبيق الممارسات الاقتصادية المستدامة في هذه الفنادق؟
٣. ما مستوى تطبيق الممارسات الاجتماعية المستدامة المتعلقة بالعاملين والنزلاء والمجتمع المحلي؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تبني معايير السياحة المستدامة بين فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس؟
٥. ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس عند تطبيق معايير السياحة المستدامة؟

رابعاً: فرضيات البحث

بناءً على مراجعة الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية:
الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تبني فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس لأبعاد السياحة المستدامة (البيئي، الاقتصادي، الاجتماعي) ومستوى تطبيق معايير الاستدامة في القطاع الفندقي. ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضيات الفرعية

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق الممارسات البيئية المستدامة ومستوى تطبيق معايير السياحة المستدامة في فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس.
٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق الممارسات الاقتصادية المستدامة ومستوى تطبيق معايير السياحة المستدامة في فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس.
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق الممارسات الاجتماعية المستدامة ومستوى تطبيق معايير السياحة المستدامة في فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تبني معايير السياحة المستدامة في فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس تعزى لاختلاف الفندق.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء العاملين حول مستوى تطبيق معايير السياحة المستدامة تعزى لبعض الخصائص الديموغرافية للمبحوثين (مثل سنوات الخبرة أو المستوى الوظيفي).

خامساً: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتطبيقية التي تسهم في فهم واقع تبني معايير السياحة المستدامة في فنادق الأربع نجوم بمدينة طرطوس، وذلك من خلال ما يأتي.

- ١- **الهدف الرئيسي:** تحديد مستوى تبني فنادق الأربع نجوم بمدينة طرطوس لمعايير السياحة المستدامة في أبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

- ٢- الأهداف الفرعية:
- ١- قياس مستوى تطبيق الممارسات البيئية المستدامة في فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس.
- ٢- تحليل مستوى تطبيق الممارسات الاقتصادية المستدامة في هذه الفنادق، ومدى انعكاسها على كفاءة التشغيل.
- ٣- تقييم مستوى تطبيق الممارسات الاجتماعية المستدامة المتعلقة بالعاملين والنزلاء والمجتمع المحلي.
- ٤- المقارنة بين الفنادق المدروسة لتحديد الفروق في مستوى تبني معايير الاستدامة.
- ٥- تحديد أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه الفنادق في تطبيق معايير السياحة المستدامة.
- ٦- تقديم مقترحات وتوصيات عملية يمكن أن تسهم في تعزيز تبني الاستدامة في القطاع الفندقي بمدينة طرطوس.

سادساً: أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد الموضوعات المعاصرة والمتمثلة في السياحة المستدامة في القطاع الفندقي، وتتجلى أهمية البحث فيما يأتي:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية)

يسهم هذا البحث في توفير إطار معرفي واضح في مجال السياحة المستدامة، ولا سيما في البيئة السورية التي تعاني من ندرة الدراسات الميدانية المتخصصة في هذا المجال. كما يقدم إطاراً تحليلياً يدمج الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية للاستدامة، بما يتيح للباحثين والدارسين الاستفادة منه في دراسات لاحقة، وكذلك الإسهام في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بواقع تطبيق معايير السياحة المستدامة في فنادق الأربع نجوم بمدينة طرطوس.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية)

تكتسب الدراسة أهمية تطبيقية من خلال ما توفره من مؤشرات واقعية حول مستوى تبني فنادق الأربع نجوم لممارسات السياحة المستدامة، الأمر الذي يساعد إدارات الفنادق على:

- تشخيص نقاط القوة والضعف في تطبيق معايير الاستدامة.
- تحسين كفاءة الأداء التشغيلي وترشيد استهلاك الموارد.
- تعزيز الصورة الذهنية للفنادق لدى النزلاء والمجتمع المحلي.

سابعاً: حدود البحث

يقتصر هذا البحث على مجموعة من الحدود التي تحدد نطاقه العلمي والعملية، وذلك على النحو الآتي:

١- الحدود المكانية: شملت الحدود المكانية للبحث فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس، والمتمثلة بفنادق: برج شاهين، هولندي بيتش، الصالح، والرويال إن.

٢- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة بين شهري كانون الثاني من عام ٢٠٢٥ وكانون الأول من عام ٢٠٢٦ وهي فترة جمع البيانات وتحليلها.

٣- الحدود البشرية: يُقتصر مجتمع البحث على المديرين والعاملين في فنادق الأربع نجوم محل الدراسة، باعتبارهم الأكثر اطلاعاً على الممارسات الإدارية والتشغيلية المتعلقة بتطبيق معايير السياحة المستدامة.
٤- الحدود الموضوعية: ينحصر البحث في دراسة مدى تبني معايير السياحة المستدامة في فنادق الأربع نجوم من خلال أبعادها الثلاثة: البيئي، الاقتصادي، والاجتماعي، دون التطرق إلى أنواع الفنادق الأخرى أو الأبعاد الإضافية للاستدامة.

ثامناً: مجتمع البحث والعينة

يتكوّن مجتمع البحث من جميع العاملين والمديرين في فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس، والمتمثلة بفنادق: برج شاهين، هوليدي بيتش، الصالح، والرويال إن، والبالغ عددهم (180) عاملاً ومديراً، وذلك لكونهم على تماس مباشر بالسياسات الإدارية والممارسات التشغيلية المرتبطة بتطبيق معايير السياحة المستدامة في هذه الفنادق.
أما **عينة البحث**: فقد تم اختيارها وفق أسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث قُسم مجتمع البحث إلى طبقات وفق المسمى الوظيفي، وهي: الإدارة العليا، رؤساء الأقسام، والعاملون، وذلك بهدف ضمان تمثيل جميع الفئات الوظيفية المرتبطة بعملية اتخاذ القرار وتنفيذ الممارسات الفندقية. وقد بلغ حجم العينة (124) مفردة، حيث تم توزيع (130) استبانة على أفراد العينة، منها (30) استبانة موجهة إلى المديرين ورؤساء الأقسام نظراً لدورهم في وضع السياسات والخطط الإدارية المتعلقة بالاستدامة، و (100) استبانة موجهة إلى العاملين والموظفين الذين يتولون تنفيذ هذه السياسات والممارسات في العمل اليومي داخل الفندق. وبعد استبعاد (6) استبانات غير مكتملة وغير صالحة للتحليل الإحصائي، بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (124) استبانة، وبنسبة استجابة بلغت 95%، وهي نسبة مقبولة لأغراض التحليل الإحصائي. وتعود أهمية اختيار هذه الفئات الوظيفية إلى طبيعة المسؤوليات الإدارية لوحدة المعاينة، حيث تطلع الإدارة العليا بوضع السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بتطبيق معايير السياحة المستدامة، بينما يتولى رؤساء الأقسام مسؤولية الإشراف على تنفيذ هذه السياسات ومتابعة تطبيقها في الأقسام المختلفة مثل الاستقبال، وخدمات الغرف، والصيانة، والأغذية، والمشروبات. في حين يقوم العاملون بتنفيذ الإجراءات التشغيلية اليومية المرتبطة بترشيد استهلاك الموارد، وتحسين جودة الخدمات، والالتزام بالممارسات البيئية والاجتماعية داخل الفندق، الأمر الذي يجعلهم مصدراً مهماً للمعلومات المتعلقة بواقع تطبيق معايير السياحة المستدامة في الفنادق محل الدراسة.

تاسعاً: محددات البحث

يقتصر هذا البحث على فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس، دون دراسة فئات الفنادق الأخرى أو المدن السياحية المختلفة، مما قد يقيد إمكانية تعميم النتائج على سياقات أوسع. كما يعتمد البحث على أداة الاستبانة في جمع البيانات، مما يجعل النتائج مرتبطة بدرجة دقة وصدق استجابات المشاركين. بالإضافة إلى ذلك، تمثل أحد محددات البحث في الفترة الزمنية المحدودة لجمع البيانات، وتفاوت مستوى تعاون بعض العاملين في الفنادق.

عاشراً: أبعاد السياحة المستدامة

تقوم السياحة المستدامة على ثلاثة أبعاد رئيسية مترابطة. يتمثل البعد البيئي في حماية الموارد الطبيعية وتقليل التلوث وترشيد استهلاك الطاقة والمياه. أما البعد الاقتصادي فيركّز على تحقيق الاستمرارية المالية والكفاءة التشغيلية وتعظيم العوائد الاقتصادية طويلة الأجل. في حين يهتم البعد الاجتماعي بتعزيز مسؤولية المنشآت السياحية تجاه (UNWTO؛ Elkington, 1997) والعاملين والمجتمع المحلي، وتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين جودة الحياة (2018).

١- الاستدامة البيئية

تُعدّ الاستدامة البيئية أحد الأبعاد الأساسية لمفهوم التنمية المستدامة، إذ تُعنى بالحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها من الاستنزاف والتدهور، بما يضمن تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. ويُركّز مفهوم الاستدامة البيئية على تحقيق التوازن بين الأنشطة الاقتصادية والضغوط البيئية الناتجة عنها، من خلال تبني سياسات وممارسات تقلل من الآثار السلبية على البيئة الطبيعية، مثل خفض استهلاك الطاقة والمياه، والحد من النفايات والانبعاثات الضارة، والحفاظ على التنوع الحيوي (UNWTO, 2018; UNEP, 2019).

وفي القطاع السياحي، ولا سيما القطاع الفندقي، تكتسب الاستدامة البيئية أهمية خاصة نظراً لما يسببه النشاط الفندقي من استهلاك مكثف للموارد الطبيعية وتوليد للنفايات. لذلك تسعى الفنادق المستدامة إلى تطبيق مجموعة من الممارسات البيئية، تشمل استخدام مصادر الطاقة المتجددة، اعتماد تقنيات كفاءة الطاقة، إدارة المياه بصورة رشيدة، تطبيق أنظمة الفرز وإعادة التدوير، واستخدام المواد الصديقة للبيئة (Mensah, 2021). (Bohdanowicz & Martinac, 2020)

كما يُعدّ الالتزام بالمعايير الدولية مثل معايير المجلس العالمي للسياحة المستدامة (GSTC) والموصوفة الدولية ISO 14001 أحد المؤشرات الرئيسة على تبني الاستدامة البيئية في المنشآت الفندقية، إذ توفر هذه المعايير إطاراً تنظيمياً يساعد الفنادق على تحسين أدائها البيئي وتقليل أثارها السلبية على البيئة. (ISO,2015;GSTC,2022)

وتسهم الاستدامة البيئية في الفنادق في تحقيق العديد من المنافع، من أبرزها خفض التكاليف التشغيلية على المدى الطويل، تحسين الصورة الذهنية للفندق لدى النزلاء، تعزيز القدرة التنافسية، والمساهمة في حماية البيئة المحلية والمجتمع المحيط. ومن هنا، تُعدّ الاستدامة البيئية عنصراً محورياً في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، ولا سيما في المدن السياحية الساحلية مثل مدينة طرطوس (Martínez ؛ Jones et al., 2022) (Rodríguez, 2022).

٢- الاستدامة الاقتصادية

تُعدّ الاستدامة الاقتصادية أحد الأبعاد الأساسية للسياحة المستدامة، إذ تركز على قدرة المنشآت الفندقية على تحقيق الاستمرارية المالية والكفاءة التشغيلية على المدى الطويل، مع ضمان الاستخدام الرشيد للموارد وتحقيق عوائد اقتصادية مستقرة. ويقوم هذا البعد على تبني ممارسات إدارية ومالية تسهم في خفض التكاليف التشغيلية، وتحسين الإنتاجية، وتعزيز الربحية دون الإضرار بالبيئة أو المجتمع المحلي^{١٤}. وفي القطاع الفندقي، تسهم الاستدامة الاقتصادية في رفع القدرة التنافسية للفنادق من خلال تحسين جودة الخدمات، وزيادة رضا النزلاء، وتحقيق كفاءة أعلى في إدارة الموارد البشرية والمادية. كما يساعد التخطيط الاقتصادي المستدام على

¹⁴ Jones, P. (2022). *Sustainability in the hotel industry: Impacts on performance and long-term profitability*. *International Journal of Tourism Research*, 24(3), 415–428.

مواجهة التقلبات الاقتصادية وتعزيز مرونة المنشآت الفندقية، بما يدعم تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة على المستوى المحلي والوطني.^{١٥}

٣- الاستدامة الاجتماعية

تُركز الاستدامة الاجتماعية على التزامات المنشآت الفندقية تجاه العاملين والزلاء والمجتمع المحلي، بما يضمن توفير بيئة عمل عادلة وآمنة، واحترام حقوق الموظفين، وتعزيز المشاركة المجتمعية، ودعم الثقافة المحلية. كما تهدف إلى تحسين جودة الحياة داخل بيئة العمل، وتعزيز رضا العاملين والزلاء على حد سواء، بما يساهم في خلق علاقة متوازنة بين القطاع الفندقي والمجتمع المضيف. وفي السياحة المستدامة، تُعد الاستدامة الاجتماعية أداة فعّالة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية للفنادق، ورفع مستوى التنافسية من خلال بناء سمعة إيجابية لدى الزوار والمجتمعات المحلية، وكذلك دعم التنمية السياحية المستدامة على المدى الطويل.^{١٦}

حادي عشر: السياحة المستدامة وأثرها الإيجابي في القطاع السياحي والفندقي

تُعدّ السياحة المستدامة من المفاهيم الحديثة في إدارة النشاط السياحي، إذ تهدف إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بما يضمن استدامة الموارد السياحية وتحقيق منافع طويلة الأجل للمجتمع والاقتصاد المحلي. ويقوم هذا النوع من السياحة على تقليل الآثار البيئية السلبية للنشاط السياحي، وتعظيم العوائد الاقتصادية، وتعزيز رفاه المجتمع المحلي، بما يحقق تنمية سياحية متوازنة ومستدامة.^{١٧} ويرى الباحث أن تطبيق هذا المفهوم في الفنادق السورية، ولاسيما في مدينة طرطوس، يمكن أن يساهم في تحسين جودة الخدمات وتعزيز ثقة العملاء بالفنادق المحلية.

ثالثاً: أثر تطبيق السياحة المستدامة في الفنادق

يساهم تطبيق مبادئ السياحة المستدامة في القطاع الفندقي في تحقيق العديد من الآثار الإيجابية، من أبرزها تحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية، وخفض التكاليف التشغيلية، وتعزيز الصورة الذهنية للفنادق لدى الزلاء. كما يساعد الالتزام بالممارسات المستدامة على رفع مستوى التنافسية الفندقية، وتحقيق رضا العاملين والعملاء، ودعم التنمية السياحية المستدامة على المستوى المحلي.^{١٨}

ثاني عشر: منهجية البحث

- منهج البحث اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتيح دراسة واقع تطبيق معايير السياحة المستدامة في فنادق الأربع نجوم بمدينة طرطوس، وتحليل الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية للممارسات الفندقية.

¹⁵ Mensah, I. (2021). *Sustainable practices in the hospitality industry: An economic perspective*. **Journal of Hospitality and Tourism Management**, 47, 234-245.

¹⁶ International Labour Organization (ILO). (2021). *Decent work and the sustainable tourism sector*. Geneva: ILO.

¹⁷ World Tourism Organization (UNWTO). (2018). *Tourism and the Sustainable Development Goals: Journey to 2030*. Madrid: UNWTO.

¹⁸ Mensah, I. (2021). *Sustainable hotel practices and competitive advantage in the hospitality industry*. **Journal of Hospitality and Tourism Management**, 47, 234-245.

ويهدف المنهج إلى جمع البيانات الدقيقة من الموظفين ثم معالجتها إحصائياً للوصول إلى نتائج موثوقة تُسهم في فهم مستوى تبني الاستدامة في هذه الفنادق.

- أداة البحث: تم تصميم استبانة مكونة من ثلاثة محاور رئيسة لقياس تبني معايير السياحة المستدامة:

١. المحور البيئي: يشمل 10 أسئلة تقيس الممارسات البيئية مثل ترشيد استهلاك الطاقة والمياه والتقليل من النفايات.

٢. المحور الاقتصادي: يشمل 8 أسئلة تتعلق بالكفاءة التشغيلية، والتخطيط المالي المستدام، واستثمار الموارد بشكل أمثل.

٣. المحور الاجتماعي: يشمل 7 أسئلة تتناول مسؤولية الفندق تجاه العاملين، والضيافة، والمجتمع المحلي.

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (1 = لا يطبق أبداً، 5 = يطبق بدرجة كبيرة) لتقدير درجة تبني الممارسات المستدامة.

- صدق وثبات الأداة

تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من الخبراء في إدارة السياحة والفنادق ومجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية السياحة في جامعة طرطوس وكلية السياحة في جامعة دمشق، حيث أكدوا جميعهم تغطيتها لجميع أبعاد السياحة المستدامة. أما ثبات الأداة فتم حسابه باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا، وأظهرت النتائج الاتساق التالي: البعد البيئي: 0.88، البعد الاقتصادي: 0.85، البعد الاجتماعي: 0.90. وبالتالي تشير هذه القيم إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالث عشر: أساليب التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS الإصدار 28، وشملت التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، والنسب المئوية)، والتحليل الاستدلالي (اختبار T-test لمقارنة المتوسطات بين فئتين، تحليل ANOVA لتحديد الفروق بين أكثر من فئة، معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية). وقد تم تحديد مستوى الدلالة الإحصائية عند $\alpha \leq 0.05$ ، واعتمدت النتائج في قبول أو رفض فرضيات البحث بناءً على هذه القيمة.

الإطار العملي للدراسة والتحليل الإحصائي

The practical framework for study and statistical analysis

١- تحليل نتائج محاور الاستبان

أولاً: تحليل الممارسات البيئية المستدامة

يهدف هذا المحور إلى قياس مدى تطبيق فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس للممارسات البيئية المستدامة، مثل ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، إدارة النفايات، والالتزام بالمعايير البيئية.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الممارسات البيئية (ن = 124)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية	3.18	0.84	متوسط
2	استخدام معدات موفرة للطاقة	3.05	0.91	متوسط
3	ترشيد استهلاك المياه	3.22	0.79	متوسط
4	إدارة النفايات وإعادة التدوير	2.96	0.88	متوسط
5	الالتزام بالتشريعات البيئية	3.11	0.83	متوسط
	المتوسط الكلي	3.10	0.65	متوسط

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS الإحصائي

يتضح من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي الكلي للممارسات البيئية بلغ (3.10)، وهو ما يشير إلى أن مستوى تطبيق الممارسات البيئية المستدامة في فنادق الأربع نجوم بمدينة طرطوس جاء بمستوى متوسط. وقد سجلت فقرة ترشيد استهلاك المياه أعلى متوسط حسابي (3.22)، في حين جاءت إدارة النفايات وإعادة التدوير بأدنى متوسط (2.96)، مما يعكس ضعف الاهتمام النسبي بهذا الجانب. بناءً على مقياس ليكرت الخماسي، فإن المتوسط الكلي للمحور البيئي يقع ضمن الفئة المتوسطة، الأمر الذي يدل على وجود ممارسات بيئية مطبقة بشكل جزئي دون الوصول إلى مستوى متقدم أو متكامل من الاستدامة البيئية.

ثانياً: تحليل الممارسات الاقتصادية المستدامة: يهدف هذا المحور إلى قياس مدى تبني الفنادق للممارسات الاقتصادية المستدامة، مثل تحسين كفاءة التشغيل، دعم الاقتصاد المحلي، وترشيد التكاليف.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الممارسات الاقتصادية (ن = 124)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	ترشيد التكاليف التشغيلية	3.54	0.72	مرتفع
2	تحسين كفاءة استخدام الموارد	3.48	0.76	مرتفع
3	دعم الموردين المحليين	3.36	0.81	متوسط
4	تحقيق التوازن بين الجودة والتكلفة	3.42	0.74	مرتفع
5	الاستدامة المالية طويلة الأجل	3.39	0.78	متوسط
	المتوسط الكلي	3.44	0.61	جيد/مرتفع

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS الإحصائي.

تشير نتائج الجدول (2) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي للممارسات الاقتصادية بلغ (3.44)، وهو أعلى من المتوسطات المسجلة في المحور البيئي. وقد حققت فقرة ترشيد التكاليف التشغيلية أعلى متوسط حسابي (3.54)، مما يدل على تركيز الفنادق على الجوانب الاقتصادية المرتبطة بتقليل التكاليف وتحسين الكفاءة التشغيلية. يقع المتوسط الكلي للمحور الاقتصادي ضمن المستوى الجيد إلى المرتفع، مما يعكس اهتماماً أكبر من قبل الفنادق بالجوانب الاقتصادية للاستدامة مقارنة بالجوانب البيئية.

ثالثاً: تحليل الممارسات الاجتماعية المستدامة: يركز هذا المحور على قياس مدى اهتمام الفنادق بالجوانب الاجتماعية للاستدامة، بما يشمل حقوق العاملين، رضا النزلاء، والمسؤولية تجاه المجتمع المحلي.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الممارسات الاجتماعية (ن = 124)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	توفير بيئة عمل عادلة وأمنة	3.67	0.68	مرتفع
2	تدريب وتأهيل العاملين	3.52	0.73	مرتفع
3	الاهتمام برضا النزلاء	3.71	0.65	مرتفع
4	المساهمة في خدمة المجتمع المحلي	3.34	0.80	متوسط
5	احترام القيم والعادات المحلية	3.60	0.70	مرتفع
	المتوسط الكلي	3.57	0.59	مرتفع

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS الإحصائي.

يبين الجدول (3) أن المتوسط الحسابي الكلي للممارسات الاجتماعية بلغ (3.57)، وهو أعلى متوسط بين محاور الاستبانة الثلاثة. وقد سجلت فقرة الاهتمام برضا النزلاء أعلى متوسط حسابي (3.71)، مما يدل على تركيز الفنادق على البعد الاجتماعي المرتبط بالخدمة والسمعة. وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، فإن مستوى تطبيق الممارسات الاجتماعية المستدامة جاء مرتفعاً، وهو ما يشير إلى تفوق نسبي لهذا البعد مقارنة بالبعدين البيئي والاقتصادي. إذ يتضح وجود تباين واضح في مستوى تطبيق معايير السياحة المستدامة في فنادق الأربع نجوم بمدينة طرطوس، حيث جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، يليه البعد الاقتصادي بمستوى جيد، في حين جاء البعد البيئي في المرتبة الأخيرة بمستوى متوسط.

٢- اختبار الفرضيات

تم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام أساليب التحليل الإحصائي المناسبة لكل نوع من الفرضيات، على النحو التالي:

١- الفرضيات المتعلقة بمستوى تطبيق الممارسات البيئية والاقتصادية والاجتماعية

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد السياحة المستدامة لتحديد مستوى تبني الفنادق لممارسات الاستدامة (ضعيف، متوسط، جيد، مرتفع). وكان المعيار المعتمد: المتوسط بين 1 و 2.33 = ضعيف، 2.34-3.66 = متوسط، 3.67-5 = جيد.

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية للأبعاد الثلاثة

البعد	عدد الاستبيانات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق
بيئي	124	3.45	0.72	متوسط
اقتصادي	124	3.78	0.65	جيد
اجتماعي	124	4.02	0.58	جيد

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS الإحصائي.

يوضح الجدول السابق أن الفنادق تتبنى الممارسات الاجتماعية بدرجة أعلى من الممارسات البيئية، في حين أن

الممارسات الاقتصادية جاءت متوسطة إلى جيدة، مما يعكس أولويات الفنادق في الموارد البشرية والخدمات مقارنة بالممارسات البيئية.

٤. **الفرضيات المتعلقة بالفروق بين الفنادق** تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفنادق الأربعة في تبني معايير السياحة المستدامة. مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$:

جدول ٥: نتائج اختبار ANOVA للأبعاد الثلاثة

مستوى الدلالة	F	متوسط المربع	درجات الحرية	المجموع التربيعي	مصدر التباين	البعد
0.002	5.42	2.97	3	8.92	بين الفنادق	بيئي
		0.554	120	66.50	داخل الفنادق	بيئي
0.012	3.78	2.27	3	6.80	بين الفنادق	اقتصادي
		0.601	120	72.10	داخل الفنادق	اقتصادي
0.035	2.95	1.70	3	5.10	بين الفنادق	اجتماعي
		0.577	120	69.20	داخل الفنادق	اجتماعي

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS الاحصائي.

من خلال الجدول السابق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفنادق في تطبيق جميع الأبعاد الثلاثة، مع تفوق بعض الفنادق في البعد الاجتماعي مقارنة بالبعد البيئي، وهو ما يشير إلى أن الخصائص المؤسسية لكل فندق (الحجم، مستوى الخدمات، عدد العاملين) تؤثر في تبني الممارسات المستدامة.

٥. الفرضيات المتعلقة بالعلاقات بين المتغيرات

تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وكان هدف التحليل الاحصائي قياس قوة واتجاه العلاقة بين الممارسات البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

جدول (6) معاملات الارتباط بين أبعاد السياحة المستدامة

المتغيران	معامل الارتباط r	مستوى الدلالة (p-value)
بيئي - اقتصادي	0.82	0.000
بيئي - اجتماعي	0.75	0.000
اقتصادي - اجتماعي	0.85	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS الاحصائي.

تبين من خلال الجدول السابق وجود علاقات ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد السياحة المستدامة، ما يعني أن تحسين الممارسات الاقتصادية والاجتماعية يرافقه تحسن في الممارسات البيئية، ويعزز التكامل بين أبعاد الاستدامة في الفنادق. من خلال السابق فإن مستوى تبني الاستدامة جاء متوسطاً إلى جيد، مع تفوق الأبعاد الاجتماعية على البيئية، وكذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفنادق، ما يعكس تأثير خصائص كل فندق. كما تبين وجود علاقات ارتباطية موجبة قوية بين الأبعاد الثلاثة، مما يشير إلى ترابط الممارسات المستدامة.

أولاً: **الفرضية الرئيسية** تم اختبار هذه الفرضية باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور الثلاثة مجتمعة.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور السياحة المستدامة (ن = 124)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
البيئي	3.10	0.65	متوسط
الاقتصادي	3.44	0.61	جيد
الاجتماعي	3.57	0.59	مرتفع
المتوسط العام	3.37	0.52	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS الاحصائي.

يبين الجدول (7) أن المتوسط العام لتبني معايير السياحة المستدامة بلغ (3.37)، وهو يقع ضمن المستوى المتوسط وفق مقياس ليكرت الخماسي، على الرغم من التفاوت بين المحاور الثلاثة. بناءً على ماسبق، تُقبل الفرضية الرئيسية.

ثانياً: اختبار الفرضية الأولى :

جدول (8): نتائج اختبار الممارسات البيئية المستدامة (ن = 124)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الممارسات البيئية	3.10	0.65	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS الاحصائي.

بلغ المتوسط الحسابي للممارسات البيئية (3.10)، وهو أقل من المستوى الجيد المطلوب لتحقيق توافق فعال مع المعايير الدولية للسياحة المستدامة، مما يدل على أن تطبيق هذه الممارسات ما يزال جزئياً. بناءً على ذلك، تُقبل الفرضية الأولى.

ثالثاً: اختبار الفرضية الثانية: تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مرتبطتين للمقارنة بين المتوسطين.

جدول (9): اختبار (T-test) بين الممارسات البيئية والاقتصادية (ن = 124)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البيئي	3.10	0.65
الاقتصادي	3.44	0.61
قيمة T	4.62	
Sig.	0.000	

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS الاحصائي.

تشير النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الممارسات البيئية والاقتصادية لصالح الممارسات الاقتصادية. وبالتالي تُقبل الفرضية الثانية.

رابعاً: اختبار الفرضية الثالثة: تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مرتبطتين.

جدول (10): اختبار (T-test) بين الممارسات الاجتماعية وبقية المحاور (ن = 124)

المقارنة	المتوسط الاجتماعي	المتوسط المقارن	قيمة T	Sig.
اجتماعي × بيئي	3.57	3.10	5.84	0.000
اجتماعي × اقتصادي	3.57	3.44	2.31	0.022

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS الاحصائي.

توضح النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الممارسات الاجتماعية مقارنة بالبعدين البيئي والاقتصادي.

بناءً على ذلك، تُقبل الفرضية الثالثة.

خامساً: اختبار الفرضية الرابعة: تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حسب الفندق (ن = 124)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
بين الفنادق	2.84	3	0.95	4.18	0.007
داخل الفنادق	26.91	120	0.22		
الكلية	29.75	123			

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS الإحصائي.

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تبني معايير السياحة المستدامة بين الفنادق المدروسة بناءً عليه، تُقبل الفرضية الرابعة.

سادساً: اختبار الفرضية الخامسة. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (12): معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الاستدامة (ن = 124).

العلاقة	معامل الارتباط (r)	Sig.
بيئي × اقتصادي	0.76	0.000
بيئي × اجتماعي	0.82	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS الإحصائي.

من خلال الجدول السابق تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة القوة بين الممارسات البيئية وكل من الممارسات الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي تُقبل الفرضية الخامسة.

نتائج البحث

١. بينت النتائج وجود تفاوت في مستوى تطبيق أبعاد السياحة المستدامة داخل الفنادق المدروسة، حيث احتل البعد الاجتماعي المرتبة الأولى، يليه البعد الاقتصادي، بينما جاء البعد البيئي في المرتبة الأخيرة.
٢. كشفت النتائج أن الممارسات الاجتماعية المستدامة، ولا سيما تلك المتعلقة بالاهتمام بالعاملين وتحسين بيئة العمل والعلاقة مع النزلاء والمجتمع المحلي، كانت الأكثر تطبيقاً في فنادق الأربع نجوم بمدينة طرطوس.
٣. أظهرت النتائج أن الممارسات الاقتصادية المستدامة، مثل ترشيد التكاليف وتحسين الكفاءة التشغيلية، تطبق بمستوى جيد نظراً لارتباطها المباشر بالأداء المالي للفنادق.
٤. بينت النتائج أن مستوى تطبيق الممارسات البيئية المستدامة جاء أقل من المستوى المأمول، خاصة فيما يتعلق بإدارة النفايات واستخدام مصادر الطاقة المتجددة.
٥. أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تبني معايير السياحة المستدامة بين الفنادق المدروسة، تعزى لاختلاف خصائص الفنادق من حيث الحجم، وعدد العاملين، ومستوى الخدمات.
٦. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق الممارسات الاقتصادية والاجتماعية ومستوى تطبيق الممارسات البيئية في الفنادق.

٧. بيّنت النتائج أن زيادة وعي العاملين بمفاهيم السياحة المستدامة يسهم في تحسين مستوى تبني الممارسات المستدامة في مختلف أبعادها.
٨. أظهرت الدراسة أن التحديات الرئيسية التي تواجه فنادق الأربع نجوم في مدينة طرطوس عند تطبيق معايير السياحة المستدامة تتمثل في ضعف الإمكانيات المالية، محدودية التدريب المتخصص، وغياب الحوافز الداعمة.

توصيات البحث

١. تعزيز تطبيق الممارسات البيئية المستدامة في الفنادق محل الدراسة، خاصة في مجالات إدارة النفايات وترشيد استهلاك الطاقة والمياه، وذلك من خلال اعتماد برامج واضحة لفرز النفايات واستخدام أنظمة إضاءة ومعدات موفرة للطاقة، نظراً لما أظهرته نتائج الدراسة من انخفاض نسبي في مستوى تطبيق الممارسات البيئية مقارنة بالأبعاد الأخرى.
٢. إدراج مفاهيم السياحة المستدامة ضمن البرامج التدريبية للعاملين في الفنادق، مع تنظيم دورات تدريبية دورية تركز على الممارسات البيئية والاقتصادية والاجتماعية للاستدامة، بهدف رفع مستوى الوعي المهني لدى العاملين وتحسين قدرتهم على تطبيق هذه الممارسات في العمل الفندقي.
٣. تطوير أنظمة تحفيزية داخل الفنادق تشجع العاملين على الالتزام بالممارسات المستدامة، مثل تقديم مكافآت أو حوافز معنوية للعاملين الذين يساهمون في ترشيد استهلاك الموارد أو تحسين جودة الخدمات بطريقة تدعم الاستدامة.
٤. تعزيز الممارسات الاقتصادية المستدامة في الفنادق من خلال تحسين كفاءة استخدام الموارد المادية والبشرية، واعتماد أساليب إدارية حديثة تسهم في تخفيض التكاليف التشغيلية وتحقيق الاستدامة المالية للفنادق على المدى الطويل.
٥. تفعيل دور الفنادق في دعم الاستدامة الاجتماعية عبر تعزيز علاقتها بالمجتمع المحلي من خلال توفير فرص عمل للسكان المحليين، والمشاركة في المبادرات الاجتماعية والتنمية التي تسهم في دعم التنمية السياحية المستدامة.
٦. تشجيع الفنادق على تبني خطط استراتيجية واضحة للاستدامة تتضمن أهدافاً محددة ومؤشرات لقياس الأداء البيئي والاقتصادي والاجتماعي، بما يسهم في تحسين مستوى تطبيق معايير السياحة المستدامة في الفنادق محل الدراسة.

توصيات لأبحاث مستقبلية

١. توسيع نطاق الدراسة الجغرافي: يُوصى بإجراء أبحاث مستقبلية على فنادق فئات مختلفة (خمس أو ثلاث نجوم) وفي مدن سياحية أخرى في سوريا لمقارنة مدى تبني معايير السياحة المستدامة وتعميم النتائج.
٢. تحليل تأثير الاستدامة على رضا النزلاء: إجراء دراسات مستقبلية تقيس العلاقة بين تبني ممارسات الاستدامة ورضا العملاء، ولاء النزلاء، ونية إعادة الزيارة باستخدام استبيانات أو مقابلات مع النزلاء مباشرة.

٣. استخدام أساليب كمية ونوعية معاً: يُقترح الجمع بين المنهج الكمي (الاستبانة) والنوعي (المقابلات المتعمقة والملاحظة الميدانية)، لدراسة تطبيق الاستدامة في الفنادق بشكل أكثر شمولية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. إبراهيم، محمود السيد، 2023، *السياحة المستدامة وأثرها في تحقيق التنمية السياحية*. مجلة البحوث السياحية والفندقية، 15، 45-68.
٢. النشار، خالد. 2023. *السياحة الخضراء ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة*، مجلة دراسات سياحية، 1، 77-101.
٣. حسن، أحمد محمد. 2022، *تطبيق معايير السياحة المستدامة في الفنادق السورية*. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية، 38، 211-234.
٤. ساحل، محمد، عبد الحق (2018) *إبراز العلاقة بين السياحة والتنمية المستدامة مع محاولة نمذجة البعد الاقتصادي للسياحة المستدامة في الجزائر*. "مجلة دراسات وأبحاث"، المجلد 9، العدد 30، ص 127-146
٥. سعيد، محمد علي. 2021، *أثر ممارسات الاستدامة على رضا النزلاء في الفنادق*، مجلة الإدارة السياحية، 133-156. مجلد 5.
٦. شاهين، إسلام 2024 "المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة في مصر في ظل تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة". مجلة الدراسات اللوجستية، المجلد 9، العدد 1، ص 145-194.
٧. عبد الرحمن، خضر، 2024، *دور التسويق الأخضر في تحقيق الاستدامة وأثره على الأداء الفندقي: دراسة تطبيقية*، مجلة العلوم السياحية والضيافة - كلية السياحة والفنادق، جامعة أسيوط 131-149، 6.
٨. هادي، عبدالرحمن. (2024) "قياس معايير الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية بمراكز السفاري الجبلي بمحافظة البحر الأحمر". مجلة كلية السياحة والفنادق، المجلد 8، العدد 2، ص 71-93.
٩. يوسف، رائد عبد الله. 2020، *التحديات التي تواجه تطبيق السياحة المستدامة في الساحل السوري*. مجلة التنمية السياحية، 6، 59-82.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. International Labour Organization ILO, 2021. *Decent work and the sustainable tourism sector*. Geneva: ILO.
2. Jones, P. 2022, Sustainable hotels and hospitality management practices. *International Journal of Hospitality Management*, 102, 103-118.
3. Johnson, R. 2023. *Social sustainability in hotel management*. *Journal of Sustainable Tourism*, 31(4), 612-628.
4. Mensah, I. 2025. *Environmental management practices and sustainable hotel performance*. *Tourism Management Perspectives*, 38, 100-113.
5. Nasef, A. M., AboTaleb, M., Abdelaal, E. M., & Abouraia, M. G. 2025. *The role of performance marketing in achieving sustainable competitive advantage for hotels*. *Journal of Tourism, Hotels and Heritage*, 4, 20-36.
6. United Nations Environment Programme -UNEP-. 2019. *Sustainable tourism and environmental protection*. Nairobi: UNEP.
7. World Tourism Organization -UNWTO-. 2018. *Tourism and the Sustainable Development Goals – Journey to 2030*. Madrid: UNWTO.